يعزى غزاء وظمى يظمى ظماء وقال الاصمعى هو عزىً على القياس قوله جمع
فُعْله وفِعْلَه اى اذا كان معتل اللام وذلك لما ذكر ان جمع فعلة فُعَل وجمع
فِعْلَه فِعَل ومن المقصور القياسى كل مونث لافعل التفضيل وكل مونث بغيرها
لفعلان الصفه وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة
وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والخلق كاحوى وحواء وكل مونث
بالالف من انواع المشى كالقهقرى والخوزلى والبشكى والمرطى وكل ما يدل على مبالغة
المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالرميا والخليفا ودوى الكسائى
المد فى الخصيصاء كما مر فى باب المد ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام
يجمع على افعال كندى وندا وقفا واقفا وجاء عناء واعناء وروى قفاء بالمد مع
ان جمعه اقفاء ص ونحو الاعطاء والرماء ولح ش قوله ونحو الاعطاء والرماء
يعنى كل مصدر لافعل وفاعل ناقص غير مصدر بميم زايدة احتراز عن نحو المعطى
والمرما وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال ناقص فهى ممدودة
كالاعطاء والرماء والاشتراء والانجلاء والاستلقاء والادعواء والاحوواء
وكذا كل مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعالة نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لا
فعنلى كالاحبنطاء وكذا كل صوت معتل اللام مضموم الفاء احتراز عن نحو
الدوى وقد ذكرنا فى المصادر ان الاصوات على فعال وفعيل وكذا مفرد ا
فعله معتل اللام مفتوح الفاء والعين عن ندى واندية وشذ رحى وارحية
وقفا المقصور واقفيه واما اقفاء بالمد واقفية فيقاس وشذ ايضا ندى
واندية قال وليلة من جماد ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها
الطنبا وكذا كل مونث بغير التاء لا افعل الذى للالوان والخلق كاحمر
حمراء قوله مما ليس له نظير اى من الصحيح والحلق ان يوجد ليس ضابط التعريف
والكمثرى والسيراء والخشاء ونحوها ص ذو الزيادة هو ومنها اليوم لح
ش قيل سال تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال سالتمونيها فظن انه
لم يجبه اجابة عليها اجابهم به قيل فقال لما سالتك الا هذه النوبة
فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال قد اجبتك يا احمق

مرتين

مرتين وقيل ان المبرد سال المازنى عنها فانشد المازنى هويت السمان
فشيبننى وما كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسالك عن حروف
الزيادة وانت تنشدنى الشعر فقال قد اجبتك مرتين وقد جمع ابن حروف
منها ينفا على عشرين تركيبا محكيا وغير محكى قال واحسنها لفظا ومعنى قوله سالت
الحروف الزايدة عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقيل هم يتسالون
وما سالت يهون والتمسنا هواى وسالتهم هوانى وغير ذلك قوله اى التى
لا تكون الزيادة يعنى ليس معنى كونها حروف الزيادة انها لا تكون الا زايدة
اذ ما منها حرف الا ويكون اصلا فى كثير من المواضع بل المعنى انه اذا زيد حرف
على الكلمة لا يكون ذلك المزيد الا من هذه الحروف الا ان يكون المزيد
تضعيفا سواء كان التضعيف للالحاق او لغيره كقردد وعبر فان الدال والباء
ليسا منها فالحرف المضعف به مع زيادته يكون من جميع حروف الهجاء من
حروف الزيادة كعلم وجمع ومن غيرها كقطع وسرح وقد يكون ذلك التضعيف
للالحاق كقردد وجلبب ولغيره كعلم والذى للالحاق لا للتضعيف لا يكون الا
حروف اليوم تنساه كجدول ودذقم وعنسل فلا وجه لقول المصنف لغير الالحاق
والتضعيف فانه يوهم ان يكون الالحاق بغير التضعيف من غير هذه الحروف و
كان يكفى ان يقول لا يكون الزيادة بغير التضعيف الا منها واما الزيادة
بالتضعيف سواء كان التضعيف للالحاق ولغيره فقد يكون منها وقد لا يكون
قوله ومعنى الالحاق قد تقدم فى ابنية الخماسى بيان حقيقة الالحاق و
الغرض منه قوله ونحو مقتل غير ملحق قد ذكرنا هناك ان ما اطرد زيادته لمعنى
لا يجعل زيادته للالحاق ولو كان مقتل للالحاق لم يدغم نحو مرد ومشد كما
لم يدغم نحو الندد ومهدد قوله من قياسها لغيره اى من قياس زيادة الميم
فى مثل هذا الموضع لغير الالحاق قوله كذلك لذلك اى ليست للالحاق لكون
الزيادة لمعنى غير الالحاق قوله والمجئ مصادرها مخالفة اما كون افعال
وفعال فيعال كدحراج فليس بدليل على الالحاق لان مخالفة الشئ فى بعض
التصرفات يكفى فى الدلالة على عدم الحاقه به ولان فعلالا فى الرباعى

Copyright © King Saud University